

المتعاليات النصية (دراسة تأصيلية في التراث النقدي العربي)

Textual transcendences (a fundamental study in the Arab critical heritage)

يعقوب محمد

كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة الجلفة (الجزائر)، m.yagoub@univ-djelfa.dz

النشر: 2024/12/31

القبول: 2024/06/23

الاستلام: 2024/04/05

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على المتعاليات النصية، ومدى إمكانية تجليات مضامينها في النقد الأدبي العربي القديم بمصطلحاته المعروفة الأصيلة وما استوحاه الناقد الفرنسي "جيرار جنييت" المتعاليات النصية من مصطلح التناسل لـ "جوليا كريستيفا"، كنتيجة لتأملاته النقدية وتفسيراته التي خلصت إلى أن هناك تفاعلا بين النصوص من عدة أوجه يحملها على حمل جينات بعضها البعض، وما التناسل إلا رافد من روافد أخرى تُسهم في إنتاج النص الأدبي، وحددها في مقامات خمس وهي: "التناسل، النص الموازي، النصية الواسفة، التعالق النصي، والنصية الجامعة؛ وهذا البحث مقارنة تحليلية تقترب من الإجابة عن الإشكالية الجوهرية للمقال؛ فماذا تعني المتعاليات النصية؟ هل هو أسلوب نقدي خاص يستجلي مغذيات النص القبلية والبعدية؟ وهل يوجد ما يقابل هذه الرؤية في تراثنا النقدي؟ هذا ما نحاول الكشف عنه بالاستناد إلى المنهج التحليلي الوصفي.

الكلمات المفتاحية: المتعاليات النصية؛ التناسل؛ الميتاناس؛ الاقتباس؛ التضمين؛ السرقات الأدبية؛ العقد؛ الحل؛ التوليد.

Abstract:

This study aims to identify textual transcendences, and the extent to which their contents can be manifested in ancient Arabic literary criticism with its well-known, authentic terminology, and what the French critic Gerard Genette inspired "textual transcendences" from the term intertextuality by Julia Kristeva, as a result of his critical reflections and interpretations that concluded that there is an interaction. There are many aspects between texts that carry each other's genes, and intertextuality is only a tributary of other tributaries that contribute to the production of the literary text, and he defined it in five positions, which are: "intertextuality, parallel text, descriptive textuality, textual interconnection, and comprehensive textuality." This research is an analytical approach that comes close to answering the fundamental problem of the article. What do textual transcendent mean? Is it a special critical method that reveals the text's prior and a posteriori elements? Is there anything corresponding to this vision in our critical heritage? This is what we are trying to uncover based on the descriptive analytical approach

Keywords: Textual transcendentalism, intertextuality, metastatic, quotation, implication, plagiarism, literary

1. مقدمة:

كانوا يتميزون بالفكر الموسوعي المستنير،

فمنتوجهم الأدبي يُعدُّ لنا مخزوناً فكرياً إبداعياً

ونقدياً، منه الخام الذي لا ينضب ومنه الجاهز

المقطر، وفي هذا السياق يندرج هذا المقال

البحثي، وهو محاولة تحري وتنقيب في الحمولة

المتعاليات النصية، هذا المصطلح

الحديث يمارس على القارئ الأدبي انجذاباً فكرياً،

نظراً لوجاهة فكرته الشاملة وصياغته الجميلة

والمختصرة، ومفكرنا القدامى نقاداً وأدباء وعلماء

✓ هل تتمكّن البصيرة النقدية العربية من استشفاف واكتشاف المقامات النقدية الحديثة في تراثنا النقدي؟

✓ هل فكرة الاقتراض والتأثر والتغذية النصية المتبادلة بين النصوص السابقة واللاحقة متأصلة في تراث الأدب العربي القديم ونقده؟

• الفرضيات:

من خلال إشكالية الدراسة والأسئلة المتعلقة بها يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

✓ المتعاليات النصية تعالق نصوصي سابق ولاحق.

✓ التناص متعلق بالتأثير والتأثر بين الكتاب والأدباء، وتداول الأفكار وإثرائها من صميم تراثنا النقدي.

✓ المتعاليات النصية أشمل وأوسع من التناص، والتناص جزء منها.

✓ يتم بناء النصوص الأدبية من خلال تفاعل الأفكار التي اكتسبها الأديب بالمشاقفة والمران.

✓ التراث النقدي العربي متضمن لأبعاد المتعاليات النصية ومقاماتها

✓ البصيرة النقدية العربية الشفوفة النافذة من استشفاف واكتشاف المقامات النقدية الحديثة في تراثنا النقدي.

• أهمية وهدف الدراسة:

يعالج هذا المقال مفهوم المتعاليات النصية ومدى إمكانية تجليات مضامينها في النقد الأدبي العربي القديم بمصطلحاته المعروفة الأصلية، ومن خلال ولوعي بتراثنا النقدي وجدته قد احتوى على أهم الجوانب والمضامين المتقاطعة مع المتعاليات النصية؛ من ذلك كله استوحيت فكرة عنوان المقال: المتعاليات

الثرية لتراثنا النقدي العربي العريق للنظر في احتمالية احتوائه على مضامين المتعاليات النصية، ماهيتها مكوناتها وأبعادها، ومساهمة متواضعة مني في إعادة إحياء وتفعيل الفكر النقدي العربي من خلال استثمار مخزوننا النقدي القديم الذي يُعدّ مصدر إلهام واستلهم لنا، نسعى لاستخراج مكنوناته الفكرية بلغة نقدية معاصرة؛ وقد اعتمدت في إنجاز هذا المقال منهجية البحث النوعي، لأنني وجدتها مناسبة لطبيعة هذا الحقل من البحوث، مستندا على عدة مراجع ومصادر كتب ورقية إلى جانب المكتبة العالمية الالكترونية.

• الإشكالية: استنادا لما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية كما يلي:

هل لمضمون المتعاليات النصية أصل في النقد الأدبي العربي القديم؟ وهل مظاهرها متحققة في إشارات ومصطلحات نقدية عربية نظيرة لها ومحتوية لمضامينها؟

• الأسئلة الرئيسية: يمكن تجزئة الإشكالية الرئيسية إلى التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

✓ ما مفهوم المتعاليات النصية باعتبارها مصطلحا نقديا حديثا؟

✓ ما هي الجوانب النقدية التي تعالجها المتعاليات النصية، وما علاقتها بمصطلح التناص؟

✓ هل المتعاليات تشمل التناص أم التناص يشمل المتعاليات؟

✓ هل النصوص الأدبية وحتى النقدية هي نصوص هجينة أم مستقلة عن بعضها؟

✓ ما هي منطقة النقد العربي القديم في هذا الخضم النقدي الجديد؟

النصية (دراسة تأصيلية في التراث النقدي العربي) خدمة لثرائنا النقدي الملم، وتأسيساً لفكر نقدي عربي معاصر انطلاقاً من التراث وانفتاحاً على الآخر؛ لكي تتميز شخصيتنا النقدية المعاصرة الخاصة بنا كأمة لها هويتها وانتمائها الحضاري المشرق، وتطلب المقال أن يكون متنه نظرياً تفسيرياً تطبيقياً يدخل ضمن حقل القراءات النقدية الأدبية.

• محتوى ومنهجية الدراسة:

اشتمل محتوى مقال البحث هذا على العناصر الآتية: مقدمة، مفهوم المتعاليات النصية وأقسامها، التناص ومستوياته، التناص في التراث النقدي العربي، التوازي النصي أو النص الموازي، النص الموازي في التراث النقدي العربي، النصية الواصفة أو الميتانص، التعالق النصي، النصية الجامعة، الخاتمة. وقد اتخذت المنهج الوصفي التحليلي سبيلاً لمعالجة إشكالية المقال.

2. الإطار التأصيلي لمتعاليات النصية

1.2 مفهوم المتعاليات النصية:

المتعاليات النصية "transtextualité" مصطلح مستوحى من مصطلح التناص؛ لكنه أوسع منه آفاقاً، إستحدثه الناقد الفرنسي جيرار جنييت (1930-2018)، فالأديب - وفق المتعاليات النصية - استثمر مخزونه الثقافي في إنتاجه الأدبي، فتمخض ذلك عن ميلاد نص يحمل جينات لنصوص عدة سابقة وأنية تفاعلت وامتزجت وانبثت فيه مُشكَّلةً لكيونته الجديدة، منها ظاهرة ومسترة، تشي بهتلك الإيماءات والصور الفنية مستحضرة لبؤرة أكثر من نص؛ يقسم جيرار المتعاليات إلى عناصر خمس هي: التناص، النص الموازي، النصية الواصفة، التعالق النصي، والنصية الجامعة، ونجد نظير ذلك في الفكر

النقدي العربي القديم والحديث ممثلاً في الاقتباس، والسرقات الأدبية، والإشارة، والتضمين والحل، والعقد، والتوليد، والنقائض، والمعارضات، والتشطير، والتخميس... فالنص الأدبي في نظر العديد من النقاد المستبصرين هو نتاج لنصوص عديدة سابقة وأنية كان قد أطلع عليها المؤلف واستوعبها فهما وفكراً فتفاعلت واختمرت واستقرت في ذاكرته ضمن مخزون ثقافته فحوّلها من قيم شعورية إلى قيم تعبيرية مظفياً عليها من روحه الأدبية لمسة فنية خاصة؛ فقد نسج نصه الذي أنتجه من نصوص آخر؛ وهذا ما تتضمنه نظرية المتعاليات؛ فيبي: "كل ما يجعل نصاً يتعالق مع نصوص أخرى". (يقطين، 2021، صفحة 96)

والمصطلح أغنى من مفهوم التناص؛ لأنه يشمل مختلف الروابط النصية المتصلة بهذا النص أو ذاك، فقد كان التناصل "كريستيفا" النواة الأولى التي انطلق منها جيرار، والتي اهتدى بها إلى الكشف عن علاقات نصوصية متعددة أوسع تتعلق بروافد معرفية مشكلة لنصوص أدبية استغلها الأديب في تغذية ذاكرته الأدبية لينشئ منها لاحقاً نصوصاً أدبية مستخدماً إياها أثناء التشييد؛ فالكتابة الأدبية تقتضي موهبة فائقة تُصقل بالمران والإطلاع على مختلف الفنون الأدبية وأجناسها محلية وأمية، التي تسهم في تشكيل الشخصية الأدبية المتفوق التي تمتلك قدرة التأليف بين الأفكار والشد بخيوطها المتشابهات واكتشاف العناصر والعوامل الخفية الفاعلة التي تربط بين النصوص، وما التناص في مفهوم جيرار إلا عنصر "فرعي يشكل مع باقي المفاهيم...أنواعاً وأشكالاً من المتعاليات النصية" (يقطين، 2005، صفحة 95) وقد توصل

جديد؛ وتعرفه في حديث آخر مُختَصَر في هذا السياق النقدي بأنه: "التفاعل النصي في نص بعينه" (برومة، 2010) هذه الرؤية الشاملة للتناص تجعل من النص "أقفاً يبتلع العالم كله، وتحول إلى مكتبة عالمية، والنص دال تجتاح حدوده نصوص آخر، لفتح فجوة بين الدال والمطلوب أمام تعدد أو لا نهائية الدلالة".

(ابراهيم، 2013)

وهذا محمد مفتاح يعرفه بأنه: "تعالق نصوص مع نص حديث بكيفيات مختلفة". (مفتاح، 1992، صفحة 121). فالكاتب يبني نصه الأدبي من مادة نصوية سابقة مزج بينها وأخرج منها نصاً جديداً بأبعاد دلالية وأسلوبية مختلفة عنها.

تلك العلاقات المتبادلة بين نص معين ونصوص أخرى تفاعلت عناصرها تناصياً وأسلوبياً ودلالياً في ذهن الكاتب وأعاد ترتيبها بصياغة الخاصة قصد تعميق دلالاتها وتكثيفها وإخراجها بأسلوب في ثري على مستوى من الجمال، متضمناً إيماءات تشير إلى صلة النص بنصوص آخر محولة بذكاء ومحاكية لها؛ واستقاء النصوص من بعضها تزامن والكتابات الأدبية منذ البدايات الأولى لتشكيل بنية الفكر الأدبي؛ واختصرته كريستيفا في مصطلح التناص.

وفي هذا المضمار ترى طائفة من النقاد العرب أنّ التناص يتداخل مع مستوى آخر من مستويات التعالي النصي "وهو التعالق النصي". (بوسدر، 2018)

هذه الفسيفساء النصوية تفاعلت جيناتها واندمجت وأخرجت في نص واحد بأسلوب أدبي فائق مكن من امتصاصها، وأنتج منها الأديب نصاً آخر بوجه جديد "محول لها بتمطيطها أو

جبرار أثناء دراسته المقارنة بين نصوص ملاحم شعرية قديمة إلى كشف المتعاليات الموجودة بين نصي إلياذة هوميروس وإنياذة فرجيل وحددها في مقامات خمس وهي: التناص، النص الموازي، النصية الواصفة، التعالق النصي، والنصية الجامعة.

2.2 التناص:

التناص "l'intertextualité" مصطلح نقدي حديث ابتدعته جوليا كريستيفا عام 1966م؛ التي استنبطته من حوارية باختين حين درس شعرية دوستوفسكي وقالبتعددية الأصوات (Polyphony) أي تعددها داخل النص الشعري والحوارية في تجاوب النصوص الشعرية مع بعضها البعض، إذ يفضي ذلك إلى تولد نصوصي قد يتشابه لكنه لا يتطابق؛ لأن التطابق استنساخ، والاستنساخ يؤدي إلى نفوق الفكر المبدع، لم يهتد باختين إلى مصطلح التناص الذي يختصرويعبر عن رؤيته النقدية (الحوارية وتعدد الأصوات داخل النص)، ثم تلتفت هذا المصطلح "البنويوية الفرنسية، وما بعدها من اتجاهات سيميائية وتفكيكية في كتابات كريستيفا ورولان بارث وتودوروف" (عزام، 2001، صفحة 26) وهو في الفكر النقدي متعلق بالتأثير والتأثر والتفاعل الحاصل بين النصوص الأدبية وامتزاج لجيناتها كنتيجة للتغذية المتبادلة فيما بينها؛ فيقع بينها مستوى من التداخل النصوي يستمر بمقتضاه الانتاج الأدبي، تعرفه جوليا كريستيفا بأنه ذلك "التقاطع داخل نص لتعبير مأخوذ من نصوص أخرى...والعمل التناسي هو اقتطاع وتحويل".

(مباركي، 2003، صفحة 50)

فهو يشمل الاقتباس وعملية تضمين وتحويل للنصوص الأدبية بإعادة تدويرها وتزيينها بزي

نحو تأويل واقعي، 1999م) و إلا لماذا نصاب بالدهشة عندما نقرأ بيتا معيناً من الشعر فهيز وجداننا أكثر من غيره؛ ولنضرب لذلك مثلاً ببيت للشريف الرضي في الغزل:

أَنْتِ النَّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لَهُ
فَمَا أَمْرُكَ فِي قَلْبِي وَأَحْلَاكِ.

(مناع، د.ت، صفحة 262)

إنه بيت مدهش يلامس الوجدان؛ لأنه معطرٌ بلمسة روحية خاصة بالشاعر؛ فالأفكار قد تتشابه وتتعاور بين الأدباء؛ لكن الصياغة وثرأ الخيال وقوة الموهبة متفاوتة بإشراقاتها، وهذا ما يجعلنا نميِّز بين الأدباء من خلال ارتقاءاتهم المتفاوتة في مراقي الإبداع الأدبي؛ وهذه الرؤية النقدية ليس نفياً لوقوع التناص وإنما هي نفى للاستنساخ النصوسي، والاستشهاد أعلاه ببيت شِعْرٍ للشريف الرضي لدليل على حضور التعالي النصي في هذا المقال، وأبرزه عنصر التناص الذي يظهر في بنية النص بعدة أنماط متوائمة من اقتراض واقتباس وتضمن وتبادل لغوي متداول على المستوى الأدبي وغيره" سواء أكان نسبياً أم كاملاً أم ناقصاً لنص في نص آخر ويعبر الاستشهاد؛ أي إيراد الواضح لنص مقدم ومحدد في آن واحد بين هلالين مزدوجين أوضح مثال على هذا النوع من الوظائف" (جُرار، 1986م، صفحة 1)

3.2 مستويات التناص:

اختلف النقاد في تحديد مستويات التفاعل الذي يحدثه فعل التناص، نظر الاختلاف المناهج النقدية التي يتبناها كل فريق؛ وتبعا لتعدد الأجناس الأدبية؛ فمنهم من يصنفها إلى مستويين عام وخاص كسعيد يقطين في السرديات، بينما يحدده "محمد بنيس" في

تكثيفها بقصد من مناقضة خصائصه ودلالاتها أو بهدف تعصيدها" (مفتاح، 1992، صفحة 122) وهذا الناقد عبد المالك مرتاض يشبه التناص للنص الإبداعي بالأوكسجين الذي يسري في مضامينه، والمبثوث في كل الأمكنة، ذلك أن بناء نص أدبي ما هو إلا نوع من اجترار لنصوص أخر ناتج عن تعالق نصي؛ لأن، المبدع "لا يستطيع أن يبدع نصاً إلا باعتماده على ما استقر في وعيه وما حفظته ذاكرته من النصوص السابقة من مخزون ثقافي". (مرتاض، 1988م، صفحة 55)

هذه الرؤية تكاد ترى الكاتب مجرد ناقل لنصوص سطا عليها ومزج بينها وأعاد ترتيب أفكارها ليخرج منها نصاً جديداً، فهو بنشاطه هذا لم يأت بجديد من الأفكار وإنما اجتر أفكاراً لنصوص سابقة اكنزها في ذاكرته بعد أن هضمها؛ إنه بذلك يقوم بعملية استنساخ فكري مموه، وهذا إلغاء للانتاج الفكري المتجدد لدى الأدباء والنقاد والمفكرين، وهنا يتبين اعتلال نظرية التناص، وإن كانت تتضمن جانبا من الوجاهة؛ فهي نسبية الحكم وليست مطلقة؛ فالبشر مثلاً يتشابهون لكنهم لا يتطابقون، كذلك النصوص الأدبية، فلكل نص منها أبعاده اللغوية والتعبيرية والجمالية التي يميِّز بها عن غيره؛ والتي تعكس مقصدية مؤلفها، يقول رولان بارت R. Barthe: "التناص ليس دائماً سرقة، وإنما قراءة جديدة، أو كتابة ثانية ... ومن هنا كان التناص صورة تضمن للنص وضعاً ليس للاستنساخ وإنما للإنتاجية. (أوكان، 1996، صفحة 29)

فهو نصوص بمضامين جديدة ت صورا وتشكيلا وإيقاعا " تنفي مضامين النصوص السابقة، وتؤسس مضامين جديدة... غير قائمة على استقراء أو استنباط". (مفتاح، المفاهيم معالم:

تنافر. (مفتاح، 1987م، صفحة 82) وتتجلى أهمية التناص في كونه من عناصر الكينونة الفكرية لدى الأديب كاتباً كان أو شاعراً؛ لأن أفكار الأدباء تتغذى من بعضها فتتشابه؛ لكنها لا تتطابق، فالنصوص السابقة واللاحقة والأنية تُعدّ لدى الشاعر مصدر إلهام في إجادته للشعر وتحسين مضامينه وازدهار شاعريته مبنى ومعنى؛ تعدّ الوقفة الطللية من أقوى المصادر التناصية في شعرنا قديمه وحديثه ومعاصره؛ لأنها رمز وجودي تاريخي ومصدر إلهام جمالي وفي أصل يشترك فيه الشعراء العرب قديماً وحديثاً وأياً، كل حسب أسلوبه في قرض الشعر.

4.2 التناص في التراث النقدي العربي:

من معاني التناص لغة الاتصال، وهو نقيض الانفصال، جاء في لسان العرب: "هذه الفلاة تناص أرض كذا وتواصلها أي يتصل بها". (حسين، 2011) ومن معاني الانقباض والازدحام، نقرأ ذلك في تاج العروس: "انتص الرجل: انقبض وتناصي القوم: ازدحموا" (الزبيدي، صفحة 371) نلاحظ هنا أنّ المعنى اللغوي للتناص لا يختلف كثيراً عن معناه الإصطلاحي النقدي الحديث؛ إذ أن النصوص تموج وتزاحم وتتحلل داخل بعضها البعض من خلال التناص الذي يحقق التفاعل النصي؛ ففي هذا الموضوع نجد أنّ أمة من النقاد والمفكرين من المحدثين العرب قد نقّبوا في التراث فوجدوا أنّ للتناص وجود لدى الأقدمين بمصطلحات أخرى، منها الاقتباس والتضمن والسرقات الأدبية، إذ يُعدّ التضمن أو السرقات الأدبية معادلاً لمصطلح التناص في تراثنا النقدي، ويشمل الاقتباس أيضاً "فالشعرية العربية القديمة قد

مستويات ثلاث خاصة بالشعر: اجتراري، وامتصاصي، وحواري؛ فالاجتراري أشبه باستنساخ لنص شعري سابق بأسلوب مجتر مبتذل يسيطر عليه الشكل على حساب المضمون، والامتصاصي يستغل النصوص السابقة كمادة خام ويطوّعها لخدمة نضبه، ليصوغ منها عملاً جديداً مستقلاً وفقاً لحاضره، أمّا المستوى الحواري فهو ما يتميز به الشاعر الحاذق الموهوب، بحيث يعيد بناء نضبه بأسلوب مغاير على مستوى المعنى والبناء، فتتلاشى معالم النصوص السابقة داخل عالم نضبه الجديد كتلاشى غيمة في سماء الصيف. يعدّ محمد بنيس هذا المستوى في فن الشعر خاصة "أرقى المستويات في التعامل مع النصوص، بحيث لا يقوم به إلا شاعر متمكن راسخ القدم في النظم والكتابة الشعرية... فالشاعر لا يستلهم النص ويتأمله إنما ... يقوم بتحطيم نوعه وحجمه وشكله، فتتغير كل معالم النص الغائب". (نصير، ديسمبر 2013، صفحة 192) بينما ذهب آخرون مذهبا آخر، ويقتصرونه على مستويين: خارجي وداخلي، فالأول يقتصر على الحوارية التي يقيمها النص مع نصوص مختلفة المشارب والوظائف، والداخلي، فممثل في تفاعل النص مع نصوص آخر، وامتصاصه واحتواؤه على بعضٍ من جيناتها بأسلوب مباشر وغير مباشر، وقد يتقاطع معها المنطلقات والأهداف؛ وتتجلى في هذا المستوى "كل أبعاد النص الجمالية والإقناعية والذاتية، ضمن شبكة من العلاقات، وعلى ضوء هذه الشبكة يمتاز نص عن نص وشعر عن شعر" (مفتاح، 1987م، صفحة 82). أمّا المستوى الخارجي فهو "حوار النص مع النصوص الخارجية التي ليست من صميمه وفق علاقات تعضيض أو

فطلنت لعلاقة النص بغيره من النصوص منذ
الجاهلية" (موسى، 2009، صفحة 18)

وهذا ما يراه الدكتور أحمد الزعبي في كتابه (التناس نظريا وتطبيقيا) " أن موضوع التناس ليس جديدا تماما في الدراسات النقدية المعاصرة، وأن جذوره تعود في الدراسات الشرقية والغربية إلى تسميات ومصطلحات أخرى، كالإقتباس والتضمين والاستشهاد والقرينة والتشبيه والمجاز والمعنى وما شابه...ففي مصطلحات أو مسائل تدخل ضمن مفهوم التناس في صورته الحديثة". (زغبي، 2000، صفحة 19)

فمصطلح التناس يتماشى والرؤى النقدية الثاقبة لدى أمة من العرب مفكرين وأدباء وشعراء ونقاد، فمن يتفحص التراث الأدبي العربي شعرا ونثرا برؤية وازنة يجد آثار التناس مبثوثة في موروثنا الأدبي؛ لأن الاحتكاك بين الأدباء والشعراء هو ثقافة والتناس من آثارها، فهذا عبد القاهر الجرجاني الذي يشير إليه ويميزه عن الانتحال والنسخ والسرقة بلمسة إضافية جديدة بقوله: "متى أجهد أحدا نفسا، وأعمل فكره وأتعب خاطره وذهنه في تحصيل معنى، يظنه غريبا مبتدعا ونظم بيتا يحسبه فردا مخترعا، ثم يتصفح الدواوين لم يخطئه أن يجده بعينه، أو يجد له مثالا بغض من حسنه". (ربيبي، 1998، صفحة 50)

ومن الدلائل الواضحة على حضور رؤية التناس في الفكر النقدي لدى قدماء العرب رأي ابن رشيق القيرواني في مسألة شروط الشاعر الفائق إذ يقول: " والشاعر مأخوذ بكل علم مطلوب بكل مكرمة لاتساع الشعر واحتماله كلما حمل من نحو ولغة وفقه وحساب". (ابن رشيق و

علي، 2004، صفحة 177) وملتقى ابن رشيق مع ابن خلدون في هذا الرأي فيقول: " إعلم أن لعمل الشعر وأحكام صناعته شروطا أولها الحفظ من جنسه أي من حسن شعر العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها ويتغير المحفوظ من الحر" (بدوي، 1986، صفحة 09)

ومع طول المران بالاطلاع والحفظ لأثار من سبق تختمر المعارف وتتفاعل فتمتزج وتُصقل الموهبة الأدبية في الذاكرة لتنتج لنا أدبيا وشاعرا متمكنا من ناصية الشعر، وقد يساهم نسيان المحفوظ في رسم معالم خاصة بشخصية الشاعر وشاعريته وطبيعة أسلوبه الشعري، وفي هاذ المنوال يقرر ابن رشيق أن "نسيان ذلك المحفوظ لتمنى رسومه الحرفية الظاهرة، إذ هي صادقة عند استعمالها بعينها". (رشيق، د ت، صفحة 171) وقد انتبه شعراؤنا ونقادنا القدامى لهذا التداخل النصي واعترفوا به منذ العصر الجاهلي، فعنتره ابن شداد، قد لاحظ أن هناك شعراء سبقوا إلى نظم المقدمات الطللية. (سمية، صفحة 2) حين قال في مطلع معلقته:

هل غادر الشعراء من متردم

أم هل عرفت الدار بعد توهّم

(عبد الرحمن، د ت، صفحة 476)

ومن مظاهره في تراثنا النقدي: الاقتباس والتضمين والإشارة والتلميح المتعلقة بعلاقات ضمنية مندسة بين نصين ورابطة بينهما، يرصدها حدس الخيال الأدبي الفائق.

3. التوازي النصي أو النص الموازي :

تداول النقاد المحدثون من العرب هذا المصطلح ونظروا في النصوص الأدبية محاولين وضع مفهوم خاص للتوازي النصي، وذهبوا في ترجمة المصطلح مذاهب مختلفة، نظرا لتعدد وتنوعه،

تعريفه: فهذا سعيد يقطّين يحاول تحديد مفهوم لمضمون التوازي النصّي فيقول: "التوازي يعني إنتاج نص جديد يتقدم إلينا باعتباره قراءة وتفكيكا لنص سابق" (سعيد، 1992، صفحة 37)

فهو حكايات داخل حكايات، حُكيت أولاها أمانا وستحكي الثانية بصيغة مغايرة؛ كما يرى أنّ العنصر الفاعل في التوازي النصّي هو علاقة التحويل التناسبية التي ينتج عن ديناميتها نص جديد إظهارا للمشابهة مع وجود حدود فارقة بين النص السابق واللاحق، فهي عملية توليف بين الحكائي والواقعي قصد انسجامهما. (محمد و التوازي، 2009) ويحدد أكثر عبد الرحيم علام تلك العناصر الموازية للنص الحاضر والمرتبطة بفلكه...فهي موازيات نصية. (عبد الرحيم، 1997)

أمّا محمد بنيس فيرى أنّ العناصر الواقعة على أطراف النص وباطنه متصلة به" اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليته" (محمد ب.، 1989م، صفحة 76)

1.3 النص الموازي في التراث النقدي العربي:

لوحظ وجود مثل هذه الدراسات في النقد العربي القديم وإن كانت غير معمّقة؛ فقد رسم نقادنا وأدباؤنا القدامى مُبكِرا حدودا ينضبط بها فن الأدب شعرا ونثرا، وقعدوا لها تقعيذا تطبيقيا تزامنا وعصر التدوين، فتم تحديد " مجموعة من الضوابط في الكتابة، وقواعد التأليف والتصنيف بشكل تطبيقي...فالصولي مثلا ركز على العنونة وفضاء الكتابة، وأدوات التعبير والترقيش، وكيفية التصدير، والتقديم والتختم" (بوطاهر، 2018)

إذ يشمل عناوين المؤلّف الأساسية والفرعية وكل ما يتصل بعتبات النص للولوج إلى متنه، فهو " أكثر المتعلّيات النصّية تعدداً وتنوعاً". (بوطاهر، 2018) وقد سبق بعض النقاد "جيرار حنيت" في دراسة جوانب منه، إلى أن جاء جيرار جينيت بكتابه "عتبات" إذ بسط مفهومه لمضمون مصطلح التوازي النصّي الذي جاء به وفقا لرؤيته النقدية الخاصة.

يبدو لدارس هذا المصطلح أن جانبا من مضمونه ملثم مبثوث في باطن النص يحيل إلى معنى آخر تولّد من الارتباط الوجودي بين نص ونص أو أكثر؛ ويشمل ما ظهر منه تلك القطع النصّية الهامشية المحيطة بالنص المركزي الأم والمرتبطة به ارتباطا عضويا ممثلا في عنوان النص ومقدمته وعناوينه الفرعية، وخاتمته؛ ويقول (عبد الكريم) "المواد المصاحبة للنص أو المحيطة به، بما في ذلك الملاحظات والتصديرات والرسوم والبيانات التوضيحية".

ورغم تلك المقاربات فإنّ هذا المصطلح يكاد أن يكون عصيا في ضبط تعريفه نظرا لتنوّعه وتعدده وتواجده بمحيط النص وبداخله. أمّا من حيث ترجمته فمنهم من ترجمه لفظا ومنهم من ترجمه معنى مراعي مجراه في سياقه، فهذا سعيد يقطّين ومحمد عزام وعبد العالي بوطيب... يترجمونه بـ" المناص"، ومحمد بنيس، رشيد يحيوي، جميل حمداوي... يترجمونه بـ" النص الموازي" ومنهم من ترجمه بالعتبات كحسين خمري، وعبد الرزاق بلال... غير أنّ المصطلح المهيمن على بقية المصطلحات الأخرى هو "النص الموازي والعتبات". (بوطاهر، 2018) وإذا اختلف الباحثون والنقاد العرب المحدثون في ترجمة هذا المصطلح؛ فقد تقاربوا في

ذلك للناقد ذي الرؤية الثاقبة بالتنقيب في ترسبات الأثر الأدبي وروافده بالملاحظة الكاشفة والتحليل الصائب، فيظهر له ذلك عندما "ينهض بوظيفة تفسير العمل الأدبي، بتحليله وتتبع مغذياته الثقافية السابقة والأنية" (نبيل، 2007، صفحة 22)

وهذه العلاقة التي تربط بين نصين أو أكثر موجودة وقديمة وأصيلة متجذرة في فن الكتابة الأدبية قديمها وحديثها وحاضرها؛ لأنّ المستويات الأدبية تخدم بعضها، والفكر الناقد وُجد لينقد منتوج الفكر المبدع، فهما متلازمان؛ يُلاحض مما سبق أنّ كينونة النصوص مرتبطة ببعضها البعض ومتبادلة الصلات والوشائج الوجودية، فالنص لم يوجد من ذاته وإنما هو نتاج لنصوص سبقتة وعاصرتها، "ويزخر تراثنا العربي بالعديد من الأشكال التأليفية التي يمكن اعتبارها تمثيلاً لهذا النوع من المتعاليات النصية". (بوسدر، 2018) والتي يمكن تسميتها بالمقامات النصية المركبة والمفسرة في تراثنا، خاصة تلك العلوم التي انبثقت عن دراسة القرآن الكريم في مستوياته البلاغية والبيانية والدلالية والاعجازية، فكتب التفاسير مثلاً هي نصوص واصفة للقرآن الكريم، وهو النص الأصلي؛ وكتب الشروح الفقهية والنحوية والشعرية والحواشي التي نقرأها في العديد من الكتب؛ لكنها ليست إعادة تدوير محضة لأفكار سابقة؛ لأنّ النص المولود في مجال الأدب خاصة له إيضاءاته الفكرية وإشراقاته الخيالية الخاصة التي يتميز بها أديب عن آخر؛ فشاعرية المتنبي غير شاعرية أبي فراس رغم أنهما عاشا في حقبة زمنية واحدة.

2.4. التعالق النصي:

وتلك العناصر التي ذكرها الصولي في كتابه (أدب الكاتب) لها صلة بالنصوص الموازية إن لم تكن هي ذاتها. وقد اهتم المحدثون من المحققين العرب بتراثنا العربي وألّموا بما يحيط بالمخطوطات، خاصة تلك العناصر المرتبطة بالمؤلف، فيذكرون "اسم المؤلف وعنوان كتابه، ونسبته وتحقيقه وتقديمه للمخطوط ووصفه وإخراجه ... نظراً لصلتها المتحققة بالنص الموازي" كما يذكرون الطباعة، والفهارس، والاستدراكات والتعليقات على الكتاب، وهذه الأمور لها ارتباط وثيق بالنص الموازي" (بوطاهر، 2018)

4- النصية الواصفة أو الميئانص:

"Métatextualité" يضعه جيرار في الرتبة الثالثة، وهو همس النص وهوسه بنص آخر متولد منه وموصول به ومفسر له؛ يعرفه جنيت بقوله: "هو العلاقة التي توحد بين نصين يتحدث أحدهما عن الآخر دون ضرورة ذكره". (المختار، 1999) وهذا النوع من التعالق النصي هو تعليق على نص سابق له ينهض بشرحه وتفسيره، كما هو الأمر بالنسبة للنصوص النقدية. (جيرار، 2008) فهو متعلق بروابط فكرية متفاعلة تصل النص السابق باللاحق وتكمل بعضها؛ فالنص الأدبي في المتعاليات ما هو إلا نتاج لنصوص أخر تقدّمته وتخمرت في ذاكرة الأديب واستوطنت ذهنه مضافاً عليه لمستته الخاصة، فتمخض ذلك عن ميلاد نص بوجه جديد لنصوص أخر متخذة بعداً إبداعياً متعلّقة كيينونته السطحية والعميقة بنصوص سابقة عالقة صورها في مخيلة الكاتب؛ وهذه الظاهرة القديمة الجديدة ماثلة بذورها في تراثنا النقدي، وتتجلى في عدة مستويات ومقامات، وينكشف

رسالة ماجستير: القراءة وتوليد الدلالة، 2003،
صفحة 32) المتأمل في حقول الأدب العربي
قديمه وحديثه وحتى المعاصر منه يلحظ أصنافا
عدة من التعلقات النصية، كالعقد مقيدا بالوزن
والقافية، والحل والتوليد؛ فالعقد "هو تحويل
المنثور إلى منظوم... فصار نظماً معقوداً
بالوزن" (بوطاهر، 2018)

يمكننا أن نستدرج في هذا السياق ما
نُقله طائفة من الرواة عن الإمام محمد بن إدريس
الشافع بأنه قال:

عمدة الخير عندنا كلمات

أربع قالهن خير البرية

اتق الشبهات وازهد ودع ما

ليس يعينك واعملن بنيه

فهو عقد شامل لبعض الأحاديث

النبوية الشريفة، منها قول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم: "الحلال بين والحرام بين وبينهما
أمر مشتهات" وهناك أحاديث نبوية أخرى مروية
عنه صلى الله عليه وسلم تُعاضد الحديث
السابق، منها قوله: "إزهد في الدنيا يحبك
الله:" والأحاديث الواردة في شأن الأخلاق لراقية
والمثل العليا التي تحتويها منظومة القيم
الإسلامية الشاملة المكملة المتكاملة تستوعب
تفاصيل حياة الإنسان، من ضمنها قوله: "من
حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" وقوله في
شأن الأعمال وفعل الخيرات: "إنما الأعمال
بالنيات" (بوسدر، 2018)

ويأخذ محتوى العقد عدة أشكال،
فيكون أحيانا تضمينا وأحيانا أخرى اقتباسا أو
زيادة أو نقصانا، فمن مقتضياته أن "يؤخذ
المنثور بجملة لفظه أو بمعظمه، فيزيد فيه، أو
ينقص منه، أو يحرف بعض كلماته ليدخل به في

التعلق النصي "hypertextualité"

وهو العلاقة التي تربط نصا ما بنص آخر منبثق
عنه في مستوى من الاستنساخ الأدبي المُتَكَرِّر؛
وهذا الصنف من المتعلقات هو ما يسميه النقاد
والباحثون العرب بالنص اللاحق والملايسة
النصية والتعلق النصي؛ و يقسمه جنيت إلى
أصناف ثلاث هي: التحويل، والمحاكاة، والمعارضة
الساخرة؛ ويضرب لنا مثلا في معرض حديثه عن
التعلق النصي يقول: "الإنياذة L'Eneide و
أوليس Ulysse ... عملان (ضمن الأعمال الأخرى)
متفرعان لنص واحد أصل هو الأوديسا (Odyssée)
(المختار، 1999)

فهو عقد شامل لبعض الأحاديث

النبوية الشريفة، منها قول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم: "الحلال بين والحرام بين وبينهما
أمر مشتهات" وهناك أحاديث نبوية أخرى مروية
عنه صلى الله عليه وسلم تُعاضد الحديث
السابق، منها قوله: "إزهد في الدنيا يحبك
الله:" والأحاديث الواردة في شأن الأخلاق لراقية
والمثل العليا التي تحتويها منظومة القيم
الإسلامية الشاملة المكملة المتكاملة تستوعب
تفاصيل حياة الإنسان، من ضمنها قوله: "من
حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" وقوله في
شأن الأعمال وفعل الخيرات: "إنما الأعمال
بالنيات"

وفي هذا المستوى من المتعلقات

يأخذ النص اللاحق بعضا من سمات لنص سابق
له، ويتناظران في المحتوى والأسلوب، ولكنهما لا
يتطابقان، إنهما يتجاوران في تشابه البنية
والمحتوى والمقصد في مستوى من "التماهي
الحاصل بين نصين... وتنتهي لهذا الصنف كل
أنواع المعارضات والمحاكاة الساخرة". (حميد،

وزن من أوزان الشعر". (ابن أبي، د ت، صفحة 441)

الحل: هو نثر المنظوم وتفكيكه؛ أي بسط الشعر وفكّه من قيود الوزن والقافية وتحويله إلى نثر بأسلوب أدبي موافق لمعانيه مناسب لمضمونه كقول الصولي: "ما اتكلت قط في مكاتباتي إلا على ما يجلبه خاطري... إلا قولي فأبدلوه: أجالاً من آمال" فإني حللت قول مسلم بن الوليد:

موف على مهج في يوم ذي رهج
كأنه أجل يسعى إلى أمل
(ابن أبي، د ت، صفحة 441)

التوليد: استثمار الشاعر لمعنى شاعر آخر سبقه فيستلهم منه معنى نظيراً له وتطعيمه بما عن له من فكره المبدع ويخرجه بأسلوبه الخاص تَبَعًا لطبعه الشعري مدى خُصْب شاعريته وتَفُوقها، وفي ذلك يدرج ابن رشيّق (ت 463 هـ) في العمدة تعريفاً موجزاً فكتب يقول: "أن يستخرج الشاعر معنى من معنى شاعر تقدمه، أو يزيد فيه زيادة" (أبو على الحسن، 1981، صفحة 263) ومثال ذلك المعنى الذي استلهمه أحمد شوقي من شعر أبي تمام عندما قال:

ما تراها تناست اسمي لما
كثرت في غرامها الأسماء

إستلهمه من بيت أبي تمام:

أتيت فؤادها أشكو إليه

فلم أخلص إليه من الزحام"
وفي هذا الصدد تأمل الراجعي البيتين برؤيته النقدية الثاقبة الصائبة، وذائقته الفنية الفائقة، وقصّ آثاره الجمالية المدهشة فقرر فقال: "مر المعنى في ذهن شوقي كما يمر الهواء في روضة، وجاء نسيماً يترقرق... وقد سبق شاعرنا أبا تمام

بمراحل في إبداعه وذوقه ورقته". (مصطفى، 2000)

5. النصية الجامعة: L'architextualité

السّمات الشاملة المميزة التي ينتهي إليها كل نص نثراً أو نظماً، ممثلة في الخصائص العامة التي يدور في فلكها النص الأدبي، وهذا الصنف من المتعاليات له ترجمات منها: النص الجامع، والنصية الجامعة، ومعمارية النص؛ م وقد عرّف جنيت هذا المستوى من المتعاليات في كتاب له بعنوان "مدخل لجامع النص" أخرجه عام 1979م "معرفاً فيه مصطلح النصية الجامعة ما بقوله: "ليس النص هو موضوع الشعيرة بل جامع النص، أي مجموع الخصائص العامة... التي ينتهي إليها كل نص على حدة... أصناف الخطابات وصيغ التعبير والأجناس الأدبية (جُرّار، 1986م، صفحة 01)

ويكتنف هذا الصنف من المتعاليات شَخ وضبابية كثيفة وإبهام موغل، فيمكن أن يكون منه تماس رقيق خفيف كنبضة متزامنة معنبضة نصّ موازٍ في نقطة محددة وليست ذات تأثير أوتأثير بيّن، ومثال ذلك، العناوين البارزة: "أشعار، دراسة، رواية... عنوان صغير كالإشارة إلى أن الكتاب رواية أو قصة أو قصائد" (المختار، 1999)

وهذا قد ينص على تمايز الأجناس الأدبية وحدود الحقول التي ينتهي إليها كل صنف من الأصناف الأدبية تبعاً لميزات وسمات تخص كل حق، ويسوقنا هذا الحديث إلى ذكر نظريتين تخص هذا المقام من الذكر للأصناف الأدبية، الأولى تقليدية وتستند على مبدأ الفصل بين الأجناس الأدبية، والثانية حديثة وتقول بتداخل النصوص وتمازجها... فافلاطون يميز بين السردى

السمات والأشكال والخصائص المميزة لكل جنس أدبيّ. يذكر "جنيت" في هذا السياق أن " تحديد قانون أو معيار النوعية لنص ما ليس من شأن النص وإنما من شأن القارئ"، (المختار، 1999) فلنقد آراؤهم الخاصة؛ فيلتقون ويتقاربون ويتقاطعون ويتعاكسون، فكل تبع خلفيته الثقافية ومبادئه وانتمائه، فعندما نصادف لفظ " قصة" مثلاً على غلاف " كما لو أن..." فذلك إنما يؤكد انتماء النص لجنس القصة؛ وقد يرى ناقد أو قارئ آخر أنها قصة وحسب، وقد يراها آخر اسماً غير مطابق للمسمى، وقد يرى ناقد آخر أنها قصة ليست ككل القصص، لأنه يرى أنّ جوهرها حادث فعلي بالقوة عاشته الكاتبة واقعا وكيانا وكيونة شعورية بكل أدق تفاصيله، وأخرجته لتخلده كتابة، ومن ثمّ تلج إلى عالم من الارتياح بعد مكابدة شعورية مريرة، لتصل بعد ذلك إلى درجة التطهير والارتياح النفسي.

4. خاتمة:

من خلال هذا المقال البحثي وجدنا أن المتعلّيات النصّية آلية نقدية تفسيرية كاشفة لطبيعة النص الأدبي وبنية التي بدت وكأنها متضمنة لآثار نصوصية سابقة ولاحقة ومواكبة له، استثمرها الكاتب في تغذية نصه أثناء تكوينه، فالنص يحمل جينات لنصوص آخر ساهمت في ميلاده وأمدته بالمؤونة الفكرية التي اكتسبها الكاتب من خلال الاطلاع والمران، فتغلغل في تلايب فكره وصقل موهبته بها وتمخضت عن ميلاد كتاباته الأدبية، وهكذا يجري تعالق النصوص الأدبية وتفاعلها وتعاضدها في تراثنا الأدبي والنقدي وفي غيره من آداب الأمم الأخرى نتيجة للمثاقفة والترجمة والافتراض والتأثير والتأثر؛ فالنصوص الأدبية

والإيمائي والمزدوج، وأرسطو يميز بين الشعر الغنائي والدرامي والملحي، أما النظرية الحديثة ترى أن الحدود تكاد تمتد بين الأنواع...يشير لوران جيبي إلى أن أي نص شعري مهما بلغت شعريته قد يتضمن حكياً... وبالمقابل قد يكون هناك نص سردي خالص، ولكنه لا يخلو من أصداء الذاتية" (حميد، 2016، صفحة 49)

إن بصمات الذاتية لا يخلو منها عمل أدبي، فهي موعلة في إنتاج الفكر المبدع، ولم يسلم منها حتى الأدب الملحي، وتنحصر في إنتاج الفكر الموضوعي الناقد؛ فتواجد أنسام الذاتية هو الذي يعطي للعمل الأدبي روحه وحيويته وجماله، خاصة إذا تعلق الأمر بالشعر؛ لأنه إنتاج كينونة شعورية؛ تشترك الأجناس الأدبية في اللغة خاصة، وتختلف في مستوياتها، فالتصوير والتشكيل والإيقاع.

نلاحظه في لغة الشعر، أما التحليل والتقويم والتقييم والاستنتاج فنلاحظه في لغة النقد؛ وما يميز النثري عن الشعري هو الصورة المكثفة التي يزخر بها الشعر وموسيقاه وإيقاعه المنبعث من روح القصيدة، خاصة الفنية منها، فاللغة والأنساق والنسج بينة بين هذا وذاك، لكن لتودوروف رأي آخر في مسألة الشعرية، فهو يرى النسق هو المشكل الحقيقي لخطاباتها دون الأجناس الأدبية، يقول في هذا السياق: "إن الاهتمام بالأجناس الأدبية قد يبدو في أيامنا هذه تزجية للوقت لا نفع فيه إن لم يكن مغلوطة تاريخياً" (تزفيتان، 1990)

لكل جنس أدبي معماريته الخاصة وإن كانت تتغذى من بعضها البعض، وتشترك عدة أطراف في تمييز كل جنس؛ فالكاتب والمتلقي واللغة كآلية لإخراج العمل الأدبي تحدد أيضا

عبد الحميد، المحرر) بيروت : صيدا: المكتبة العربية.

✓ بدوي ط. (1986). *السرققات الأدبية: دراسة في انتحال الأعمال الأدبية وتقليدها*. بيروت، لبنان: دار الثقافة.

✓ بنيس محمد. (1989م). *الشعر العربي الحديث، بنياته وأبدالاته التقليدية*. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.

✓ تزفيتان رت. (1990). *الشعرية*. إ. شكري & ب. س. رجاء (Éds.)، دار توبقال.

✓ جُرّار ج. (1986م). *مدخل لجامع النص*. (Vol. 02) ع. إ. أيوب (Trad.)، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.

✓ جبار ر. ج. (2008). *التيارات الكبرى في النقد الأدبي*. ج. أ. الأسمر (Éd.)،

✓ رشيق (أ. د. ت). *العمدة في نقد الشعر*.

✓ زغي، أ. (2000). *التناص نظريا وتطبيقيا*. عمان: مؤسسة عمان للنشر.

✓ سعيد يقطين. (2021). *انفتاح النص الروائي: النص والسياق* (المجلد 02). الدار البيضاء: بيروت: المركز الثقافي العربي.

✓ عزام م. (2001). *النص الغائب*. دمشق: سوريا: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

✓ عمران أوكان. (1996). *لذة النص عند بارت*. المغرب: الدار البيضاء: إفريقيا الشرق.

✓ لحميداني حميد. (2016). *الواقعي والخيالي في الشعر العربي القديم (الشعر الجاهلي)*. فاس: مطبعة أنفو برانت.

✓ مباركي ر. ج. (2003). *التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر*. الجزائر: إصدارات رابطة الإبداع الثقافية.

✓ محمد مفتاح. (1999م). *المفاهيم معالم: نحو تأويل واقعي*. الدار البيضاء: بيروت: لمركز الثقافي العربي.

تستمد وجودها من بعضها البعض؛ وكلّ ذلك الفعل إنما يصدر عن الكاتب وما تحمله كينونته الفكرية المشحونة بمخزون من الأفكار والأخيلة نتيجة لفعل القراءة والثقافة، هذا ما تجسده المتعاليات النصية المفسرة لمكونات النص الداخلية والخارجية والمحيط به؛ إضافة إلى هذه الخلاصة الشاملة وجدت أن أبرز مظاهر المتعاليات في تراثنا النقدي تقابلها مناظرة ومماثلة مواضع وقضايا نقدية عديدة منها: التضمن، والعقد، والحل، والتوليد، والاقتباس، والإشارة، والنقائض، والمعارضات، والتشطيل، والتخييس، والسرققات، الأدبية... ويبقى هذا الموضوع مفتوحا على آفاق بحثية رحبة يحتاج إلى مزيد من البحث والتنقيب والتوسعة والتفصيل؛ لأنه موضوع واسع يشمل تفاصيل وخفايا تخلّق الأعمال الأدبية ومختلف الروافد المعرفية المغذية لها.

5. قائمة المراجع:

المؤلفات:

✓ ابن خلدون عبد الرحمن. (د. ت). *المقدمة*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

✓ أبو علي الحسن، ب. ر. (1981). *العمدة في محاسن الشعر وآدابه* (Vol. ط). (م 5). إ. محمد (Éd.)، الدار الجليلي.

✓ الإصبع العدواني ابن أبي. (د. ت). *تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن*. (محمد شرف حفي، المحرر) الجمهورية العربية المتحدة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي.

✓ الرافعي مصطفى. (2000). *وحي القلم 3272*. دار الكتب العلمية.

✓ القيرواني ابن رشيق، و أبو الحسن علي. (2004). *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*. (هنداوي

- ✓ محمد مفتاح. (1987م). *دينامية النص* (المجلد 01). الدار البيضاء: مركز الثقافة العربية.
- ✓ محمد د. ر. &، التوازي، ا. (2009). *مدخل لدراسات التناسق قصيدة*: وصول الغرباء لأحمد ناصر.
- ✓ مفتاح، م. (1992). *تحليل الخطاب الشعري: إستراتيجية التناسق*. (Vol. 03). لبنان: بيروت.
- ✓ مفتاح، م. (1992). *تحليل الخطاب الشعري: إستراتيجية التناسق*. (Vol. 03). المغرب: الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- ✓ موسى، ل. (2009). *البنىات التناسقية في شعر علي أحمد سعيد، أدونيس، دراسة سيميائية*. د. د. بقاسم (Trad.)، مطبعة مزوار.
- ✓ نبيل، م. (2007). *الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة*. المغرب: دار توبقال للنشر.
- ✓ هاشم صالح مناع. (د.ت). *روائع من الأدب العربي: العصر الجاهلي، الإسلامي، الأموي، العباسي*. بيروت: دار الفكر العربي.
- ✓ يقطين سعيد. (1992). *الرواية والتراث السردى*. المركز الثقافي العربي.
- ✓ يقطين، م. (2005). *من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي*. (Vol. 2). بيروت: لبنان: المركز الثقافي العربي.
1. *الأطروحات والرسائل*.
- ✓ حميد، ل. (2003). *رسالة ماجستير: القراءة وتوليد الدلالة*. المركز الثقافي العربي.
2. *المقالات*.
- ✓ العلام عبد الرحيم. (1997). *الخطاب المقدماتي في الرواية المغربية. مجلة علامات*، 8.
- ✓ المختار، ح. (1999). *من التناسق إلى الأطراس*. مجلة فكر ونقد، 16.
- ✓ ربيعي، م. ع. (1998). *التناسق الأدبي*. (Vol. 2). مجلة الآداب اللبنانية.
- ✓ عبد الفتاح رمضان إبراهيم. (2013). *التناسق في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة تأصيلية في بيلوجرافيا المصطلح*. مجلة الحجاز العالمية للدراسات الإسلامية والعربية، 5، 163.
- ✓ عبد المالك مرتاض. (1988م). *في نظرية النص الأدبي*. مجلة الموقف، 55.
- ✓ فاطمة نصير. (ديسمبر 2013). *تجليات التناسق في أشعار أبي نواس- مقارنة نقدية نصانية*. مجلة مقاليد، 5، 192.
- ✓ محمد برومة. (2010). *مفهوم التناسق في النقد العربي من الأصول إلى الأفاق*. Cahiers de Linguistique et Didactique، 3 (1).
3. *مواقع الانترنت*:
- ✓ الزبيدي. (بلا تاريخ). <http://shiaonlinelibrary.com> تم الاسترداد من تاج العروس: <http://shiaonlinelibrary.com>
- ✓ بوطاهر بوسدر. (2018). *شبكة الألوكة*. تاريخ الاسترداد 16 03 2018، من المتعاليات النصية: https://www.alukah.net/literature_language/0/126381/#ixzz5iGNHnUCK
- ✓ بوطاهر، ب. (16 3 2018). <https://www.alukah.net>.
- ✓ عبد الكريم، ش. (s.d.). Récupéré sur www.odabasham.net الشام.
- ✓ ميرزائي حسين. (سبتمبر 2011). *تم الاسترداد من* <https://www.diwanaarab.com>.
- ✓ حظري سمية. (بلا تاريخ). *إشكالية السرقات الشعرية في النقد القديم*. تم الاسترداد من: <https://alantologia.com/blogs/17376>